

شيخ المضيرة أبو هريرة

[45] قدومه إلى النبي وهو بخير لما سمع أبو هريرة ببعثة النبي وانتشار دعوته وانتصاره على أعدائه قدم إليه صلوات الله عليه وهو بخير كما قدم غيره من الدوسيين الاشعريين (1) وكان ذلك بعد أن تخطى الثلاثين من عمره، وذلك بعد ما افتتحوها - كما ذكر هو نفسه في قوله: أتيت رسول الله وهو بخير بعدما افتتحوها (2). قال ابن سعد في طبقاته وهو يتكلم عن غزوة خيبر: وقدم الدوسيون فيهم أبو هريرة وقدم الطفيل بن عمرو وقدم الاشعريون ورسول الله بخير فلحقوه بها فكلّم رسول الله أصحابه فيهم أن يشركوهم في الغنيمة ففعلوا (3). وقال المقرئ في إمتاع الاسماع: وقدم الدوسيون فيهم أبو هريرة والطفيل بن عمرو وأصحابهم ونفر من الاشعريين، فكلّم رسول الله أصحابه فيهم أن يشركوهم في الغنيمة، فقالوا نعم يا رسول الله (4). ونقل ابن حجر في الإصابة عن ابن أبي حاتم قدوم الطفيل بن عمرو وأبي هريرة على النبي بخير (5). ولما رأى كثرة مغانم هذه الغزوة جاشت مطامعه وطلب من رسول الله أن يسهم له، ثم تدخل فيما لا يعنيه، فطلب من النبي أن لا يسهم لابان بن سعيد ابن العاص الذي كان ممن خاضوا غمار هذه الغزوة. فأنبرى له أبان بن سعيد وأغلظ له في القول وأهانته، لانه لم يكن من الذين اصطلوا بنار الغزو ولا اشترك في الجهاد - فكيف تطمع نفسه في أن يشارك في المغانم، وقد بلغ من إيلام

(1) راجع ما كتبنا آنفا. (2) ص 31 ج 6 و 391

و 397 ج 7 من فتح الباري وص 436 ج 2 سير أعلام النبلاء الذهبي وص 102 ج 8 من البداية والنهاية. (3) ص 78 ج 1. (4) ص 326 ج 1. (5) ص 287 ج 3. (*)